PROVISIONAL
A/36/PV.98
24 December 1981
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والتسعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الثلاثاء ، ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد كتاني (العراق)

- تعيين الأمين العام للأمم المتحدة : [١٦]
  (أ) رسالة من رئيس مجلس الأمن
  (ب) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza, ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

81-62883/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٥

نظر البند ١٦ من جدول الأعمال

تعيين الأمين العام للأمم المتحدة

(أ) رسالة من رئيس مجلس الأمن (A/36/820)

(ب) مشروع قرار (A/36/L.56)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : معروض على الجمعية العامة في الوثيقة (A/36/820) رسالة مؤرخة ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ موجهة من رئيس مجلس الأمن الى رئيس الجمعية العامة وتقرأ هذه الرسالة كما يلي :

" يشرفني ان اخبركم بأن مجلس الأمن في جلسته رقم ٢٣١٢ السرية التي عقدت في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ قد اعتمد بالاجماع القرار رقم ٤٩٤ (١٩٨١) ، المتعلق بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة ، ويقرأ القرار على النحو التالي :

" ان مجلس الأمن ،

" وقد بحث مسألة التوصية بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة ،

" يوصي الجمعية العامة بأن تعين السيد خافيير بيريس دي كويلبار أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة تبدأ من الاول من كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ الى ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ " .

والرسالة موقعة من السيد اولارا أ. اوتونو رئيس مجلس الأمن .

وفيما يتعلق بتوصية مجلس الأمن ، فان الجمعية العامة أمامها مشروع قرار وارد في الوثيقة A/36/L.56 ، اشتركت في تقديمه كل من الصين وفرنسا والجمهورية الديمقراطية الالمانية وايرلندا واليابان والمكسيك والنيجر وبنما والفلبين واسبانيا وتونس واوغندا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمملكة المتحدة وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية . تلك هي الوثيقة الوحيدة أمام الجمعية العامة التي تتطلب اتخاذ اجراء .

Digitized by UNOG Library

وفي ضوء التوصية الاجماعية لمجلس الأمن ، وكذلك في ضوء الرغبة التي أعربت عنها وفود كثيرة، هل لي ان اعتبر ان رغبة الجمعية العامة هي ان تعتمد مشروع القرار A/36/L.56 بالتصفيق ؟

اعتمد مشروع القرار بالتصفيق (قرار ٣٦/١٣٧)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يشرفني ان اعلن ان صاحب السعادة السيد خافيير بيريس دى كويليار قد عين بالتصفيق أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة تبدأ في الأول من كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ ، وتنتهي في ٣١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٦ .

اتخذ مكانه على المنصة كل من رئيس مجلس الأمن ، ورئيس المجلس الاقتصادى والاجتماعي ، ورئيس مجلس الوصاية ، ونواب رئيس الجمعية العامة ، ورؤساء اللجان الرئيسية .

اصطحب السيد على تيمور ، رئيس البروتوكول ، السيد بيريس دى كويليار الى المنصة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): يشرفني أن أبلغ صاحب السعادة السيد بيريس دى كويليار رسميا أن الجمعية العامة قد عينته أمينا عاما للأمم المتحدة لمدة تبدأ من أول كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ٠

وأرجو من السيد بيريس دى كويليار أن يكرر بعدى قسم تولي الوظيفة ٠

السيد بيريس دى كويليار (الكلمة بالانكليزية): أنا، خافيير بيريس دى كويليار، أقسم أمامكم، بصفة رسمية، بأن أمارس، بكل اخلاص وحسن تقدير وضمير، المهام المعهود بها الي كأمين عام للأمم المتحدة ٠ وأن أؤدى هذه المهام، وأن أنظم مسلكي واضعا نصب عيني مصالح الأمم المتحدة وحدها، وألا أطلب أو أقبل تعليمات تتصل بأداء واجباتي من أية حكومة أو أية سلطة خارج المنظمة ٠

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): انني على يقين من أنني أتحدث في هذه المناسبة باسم كل عضو في الجمعية العامة، عندما أقدم تهانينا المخلصة الى الأمين العام المنتخب٠ اننا نرحب به بحرارة، ونتعهد بتعاوننا الكامل معه وتأييدنا له ٠ اننا نتمنى له فترة عمل مثمرة، ونقدم له جميعا أطيب تمنياتنا في جهوده المقبلة لصالح المجتمع الدولي ٠ اننا نرجو للأمم المتحدة أن تمضي قدما الى الأمام بقيادته، لتصبح مركزا لتنسيق الأعمال التي وردت في الميثاق ٠

أدعو صاحب السعادة السيد خافيير بيريس دى كويليار لالقاء بيان ٠

السيد بيريس دى كويليار (الكلمة بالاسبانية): السيد الرئيس لقد تشرفت وتأثرت بكلماتكم الحارة في الترحيب بي ٠

ان الثقة التي أوليتموني اياها تشعرني بالامتنان ٠ انني ممتن للغاية للرئيس وأعضاء مجلس الأمن لتوصيتهم بتعييني، وكذلك للجمعية العامة لقبولها التوصية بالتصفيق ٠ انني أقف هنا أمام جميع أعضاء الأمم المتحدة وفي ذهني أن الدعم الذى منحوني اياه هو تعبير عن تضامنهم٠ وسوف يكون هذا مصدر قوتي الأول والأخير ٠ انني ادرك تماما أن المهمة التي عهد بها الي فريدة في طبيعتها وتعقيدها وحجمها ٠ انني أتعهد لكم بتكريس جهودى كاملة، وكذلك بتوخي الحيدة الكاملة في اضطلاعي بمسؤولياتي بموجب هذه المهمة ٠

Digitized by UNOG Library

انني أدرك أيضا أن تعييني يوضح اعترافا بالدور الهام الذى تلعبه افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية في كفاحنا الجماعي لتحقيق الأهداف والمقاصد الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . انني أعتقد أنه نتيجة للتمثيل شبه العالمي الذى توصلت اليه المنظمة فان أحد الشروط الأساسية لتعزيز أسس السلم والعدل والتقدم في أنحاء العالم هو الادراك العملي للتطلعات الحيوية لأغلبية البشر بما يتفق ومتطلبات الاستقرار والتوازن .

هذه ليست خطبة في حملة انتخابية ، لأنني قد انتخبت بالفعل . وليس قصدى أن أقدم برامج أو وعود ، لأن ذلك قد لا يكون ملائما لطبيعة الوظيفة التي سوف أتولاها . ان الجمعية العامة - التي على وشك أن تختتم دورتها - قد استعرضت القضايا الكبرى المسؤولة عنها المنظمة ، مثل نزع السلاح ؛ والمسائل الاقتصادية والاجتماعية ، بما فيها حقوق الانسان ، وازالة آثار الاستعمار ، وتطوير القانون الدولي ، وأمور أخرى . وكجزء هام من خدمتي بالمنظمة ، فانني سوف أساعد في تنفيذ مقررات الجمعية في هذه المجالات .

انني ادرك - وقد كانت مهمة الصحافة العالمية اليقظة أن تجعلنا دائما على وعي بحقيقة - أننا على أعقاب فترة توجه فيها انتقادات متجددة ومكثفة الى الأمم المتحدة .

ان الأمين العام عادة ما يكون هدفا سهلا لمثل هذه الانتقادات ، التي يمكن أن توجه أحيانا الى أجهزة أخرى في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان الامناء الأربعة الذين سبقوني قد اضطروا لمواجهة هذه الأمور . لكن ربما كانت الحملة أكثر شدة نتيجة للتوتر الدولي المتجدد والشعور المتزايد بالاحباط بين البلدان النامية ، وخيبة الأمل النسبية من جانب الرأى العام العالمي . كذلك نستطيع أن نستشف خلفية يمكن أن نصفها بأنها اتجاهات رجعية .

وسوف احاول مقاومة اغراء الاجابة على هذه الانتقادات بطريقة ضعيفة وهي ان الأمم المتحدة ما هي الا انعكاس للارادة السياسية والاعمال التي تقوم بها الدول الأعضاء . وكما يشير اسمها ، وكما يتضح من الميثاق فان الأمم المتحدة هي تجمع للدول لتحقيق مقاصد وغايات تتجاوز البواعث الوطنية المجردة . وبالتالي ، فانها تمثل كيانا يختلف من ناحية المفهوم عن مكوناته كل على حدة وأستطيع القول - مقتبسا عن داروين - ان هذه الهيئة لكونها كيانا اكثر تعقيدا ، فهي اكثر تطورا وتقدما لأنها تمثل نوعا من الحياة في المجتمع ، أعلى من تلك التي قد تسود في عدم وجود هذه المنظمة .

لهذه الأسباب فانني اعتقد ، أن الأمم المتحدة ليس عليها أن تعتذر لأنها في الطليعة ولأنها تحمل الشعلة التي تنير المستقبل ، وهذه الحقيقة لابد بالضرورة ان تظهر في أنشطتها . وسوف يكون هناك دائما من يرى أننا فكرة لم يأت زمانها بعد . لكن لابد أن نتسلح ليس فقط بالشجاعة ، وانما بشعور من الواقعية ضرورى حتى لا تتذللنا مشاعر خيبة الأمل ، ونصبح مثل تلك الشخصية الاسطورية التي ظلت الى الأبد تدفع الصخرة الى أعلى التل .

ينبغي علىّ أن أقول أن لدى فكرة واضحة ومتزنة وايجابية عن المسؤولية التي يلقيها على عاتقي قرار الجمعية العامة . انني خلال السنوات العشر الأخيرة كنت مرتبطا بصورة مستمرة تقريبا بالمنظمة . لقد أمضيت الجزء الأكبر من تلك السنوات في خدمة المنظمة ، ولقد اصبحت لدى القدرة على استشعار أحلامها السياسية ، وذلك من خلال الهيئات المختلفة مثل مجلس الأمن والجمعية العامة وكذلك البعثات من خلال الأمانة الى مناطق حساسة . كما اتيحت لي الفرصة كرئيس لمجموعة ألـ ٧٧ ، للاشتراك في الجهود المحبطة لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد . وكمسؤول دولي فانني اعرف متطلبات الموظفين في المنظمة .

Digitized by UNOG Library

لقد درست القانون ، وبالتالي فانني ادرك أن الأمين العام يعمل في خدمة المجتمع الدولي ، وعلى وجه التحديد هذه المنظمة . انني أعرف أنه لا يمتاز بضمير أسمى من الضمير الوطني . ولكن جزءا من مسؤولية الأمين العام تجاه المجتمع الدولي ، والنتيجة الطبيعية لوجود مثل هذه الهيئة ، أن يصبح داعية للقضايا ذات الاهمية المشتركة . ان الانسان لا يستطيع أن يتحرر تماما من الاعتبارات الوطنية أو الاقليمية .

ان الأمين العام في ممارسته لاعبائه ينبغي أن يعتمد على تفهم وصبر ودعم الدول الأعضاء ، وخاصة عندما يطلب منه أن يتخذ مواقف قد تتعارض ظاهريا مع مواقف هذه الدول على المدى القصير أو مع أهدافها قصيرة الأجل . ينبغي عليه أن يحاول تعزيز سير القضايا التي تعود على الجميع بالفائدة على أساس السلم والأمن الدوليين ، وألا يحيد عن العدالة ، بما يتمشى مع الصلاحيات التي خولها له الميثاق . انني أنوى ، في هذا الصدد ، أن أعيد تنشيط الدور السياسي للأمين العام ، وذلك ضمن الاطار المؤسسي المحدد لي في الميثاق ، واضعا نصب عيني التطورات السريعة للأحداث ، ومراعيا ألا تجرفني هذه الاحداث . انني أعي تماما أهمية الثقة التي خولني اياها الأعضاء في المنظمة ، وقد عقدت العزم على أن أستفيد من هذه الثقة بما يرضيكم عن طريق التشاور والتوافق ، لأن هذه هي روح مهمتنا المشتركة .

انني أتولى منصب الأمين العام في وقت تستأنف فيه المفاوضات العالمية بين الشمال والجنوب بعد فترة تأخر طويلة . وهو وقت تستفحل فيه الأزمة الاقتصادية العالمية التي تقع ضحيتها البلدان النامية . ان الدفعة السياسية والاقتصادية للأحداث قد أصبحت ذات مغزى كبير . وفيما يتعلق بالتطلعات التي تأجل تنفيذها ، فان هناك الآف الملايين من البشر الذين خاب أملهم والذين ينتظرون منا أن نحقق لهم الكثير ، بما في ذلك حقوق الانسان الاساسية وبصفة خاصة الحق في نصيب أفضل من الثروة والرفاهية .

ورغم الطابع العالمي لواجبي كأمين عام للأمم المتحدة كلها ، فانني مواطن من بيرو ، ولا أستطيع بل ولا يجب أن أفصل نفسي عن أصلي كمواطن من بلد نام ، ولا عن حقيقة أنني مثلته كدبلوماسي طوال حياتي العملية . ولقد أسعدني أن أشترك في اعداد وتنفيذ السياسة الخارجية

Digitized by UNOG Library

لبلادى ، والعالم الثالث في مرات عديدة . لذلك فانني أدرك الحاجة الى اعطاء قوة دفع جديدة لتجديد المفاوضات العالمية . وأود أن أقول أنه ، بما يتجاوز ولاية الأمين العام من حيث مهامه الاستشارية والادارية ، فسوف أكون دائما على استعداد لتقديم تعاوني الشخصي اذا ما كان ذلك مرغوبا .

(ثم تحدث بالانكليزية)

وما كنت بمستطيع أن أعمل على نحو مستمر في أى من المجالات التي أشرت اليها ، ما لم يكن متاحا لي أكبر جهاز للخدمات المدنية في العالم .

لقد شهدت امكانيات هذا الجهاز ولكني أود أن اناشد الرجال والنساء الذين أعجب بهم وأقدرهم ، أن يدعموني حتى يمكن تحويل الأمانة الى منظمة نشطة للسلام والتنمية ، وأداة تنعدم فيها البيروقراطية ويزداد فيها التكامل والفعالية . انني أعي تماما حقيقة ان المسؤولية المتزايدة وتحسين ظروف العمل أمران متلازمان . وانني على ثقة من أنني أستطيع الاعتماد على تفهمهم وتعاونهم وخيالهم في السعي لايجاد حلول مرضية لمشاكلهم التي اقترح اعطاءها الأولوية اللازمة .

وبغية تنشيط الأمانة واحداث التكامل بينها وبين أعمال الأمم المتحدة ككل ، لابد وأن اعتمد على دعم الدول الأعضاء . وينبغي أن تخدم الأمانة واجبها الأساسي كجهاز دولي للخدمة المدنية يخدم مصالح المجتمع الدولي . طبقا للميثاق فان ذلك يستلزم استقلالية كاملة عن المصالح الوطنية للدول ، التي هي جزء من هذه المنظمة . انني على يقين من أن الجمعية العامة التي تحدد قواعد تعيين الأمين العام لموظفي الأمانة ستوفر لي كل ما يلزمني للقيام بمهمتي على خير وجه ، وليس ذلك لمجرد أن أتوسع في الأمانة أكثر من اللازم ، وانما بغرض أن أجعل الأمانة الحالية أكثر كفاءة وملتزمة اخلاقيا بأهداف المجتمع الدولي المحددة في الميثاق .

(ثم تحدث بالفرنسية)

أود أن أؤكد لكم أن أملي الوحيد هو أن أخدم المصالح العليا للمجتمع الدولي ، وأن أعمل على تحقيق المثل والتطلعات التي ترمز لها منظمتنا .

انني على يقين من أن منظمتنا لابد وأن تعبر باستمرار عن الضمير العالمي . ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، سوف أبذل كل ما في استطاعتي لكي التزم بكل مبدأ من المبادئ الواردة في الميثاق . وسوف أحاول دراسة كل مسألة بطريقة متفتحة ، وسوف أعمل بادراك وبوحي من ضميرى وعلى أساس الحق والقانون والعدالة .

Digitized by UNOG Library

(ثم واصل الحديث بالاسبانية)

عفوا اذ لا أستطيع التحدث بالعربية أو الصينية أو الروسية وهي لغات جميلة ، حتى يمكنني أن أعبّر عن مشاعرى، للأعضاء الذين يتكلمون هذه اللغات الرسمية .

ولا أود أن أختتم هذه الكلمة التي أتحدث فيها لأول مرة أمام الجمعية العامة بصفتي الأمين العام دون أن أشيد بحق بالسيد كورت فالدهايم الذى تشرفت بثقته خلال العقد الأخير في مجالات عديدة . ان تفانيه في خدمة السلام أصبح الآن مسجلا في التاريخ . وكزميل ومساعد له في الخدمة الدبلوماسية ، فانني أشهد له بمهاراته الكبيرة كمفاوض قدير ، وكذلك بتصميمه وعزمه على خدمة المجتمع الدولي .

ان القسم النبيل الذى أديته لتوى أمامكم كجهاز ديمقراطي أعلى في المنظمة ، كان يمكن أن يغنيني عن القاء هذا الخطاب ، ولكنني أود أن أختتم كلامي بأن أقول مرة أخرى أنني سوف أقوم بتنفيذ هذا القسم باخلاص وولاء وبكل تفان .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الآن ممثل بوتسوانا لالقاء خطابه أمام الجمعية نيابة عن الدول الافريقية .

السيد ليجويلا (بوتسوانا) (الكلمة بالانكليزية) : انني أتحدث باسم مجموعة من الدول يعرف الجميع التزامها بالأمم المتحدة وايمانها بهذه المنظمة . ان افريقيا قد اعتبرت هذه المنظمة العالمية دائما ملجأ للضعفاء ، ومكانا يتاح فيه للضعفاء والأقوياء والأغنياء والفقراء ، من الشمال والجنوب ، فرصة متكافئة لكي يحلموا ويطمحوا ويأملوا ، ويشاركوا بحرية ونشاط في السعي الذى لا ينتهي من أجل السلم ومن أجل الحب وأخوة الانسان ، لأن من الواضح تماما في التحليل الأخير ، أننا نحن الفقراء والضعفاء سوف نستفيد أكثر من غيرنا من النجاح في خلق عالم بغير صراع أو حرب ، عالم بغير تمييز يقوم على أساس العرق أو اللون أو على الثروة الفاحشة أو الفقر المدقع ، عالم به فرص لا نهاية لها للأقوياء والضعفاء .

ومن ثم ، فان هذه المناسبة تعد بالغة الأهمية بالنسبة لنا لأننا جميعا نشارك في الأمل الكبير في أن الأمين العام الجديد شأنه شأن سلفه ، سوف يواصل العمل ليل نهار دون راحة أو نوم لخدمة هذه الأمم المتحدة ، وخدمة الانسانية . اننا من افريقيا لا نعد بأقل من التعاون

Digitized by UNOG Library

الكامل والنشط مع أميننا العام الجديد ، كما فعلنا مع سلفه الذى قدمنا له التعاون النشط والكامل في اضطلاعه بمسؤولياته الجسام .

ان الأمين العام الجديد بطبيعة الحال يعرف جيدا ما فرضه عليه قدره . فلقد خدم الأمم المتحدة لسنوات طوال ، ويعرف المهام التي تكاد تكون مستحيلة والتي تواجهها المنظمة ، والتي ألقيت على كاهله بتعيينه هذا . اننا سوف نعمل معه بكل حسن النية والتمنيات الطيبة . ان تأييدنا لجهودكم سوف يكون دائما قاطعا وواضحا ودون تحفظ .

انتم تعرفون مشكلات افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية والشرق الأوسط . ولا تزال هذه المشكلات قائمة ترفض الحل بكل عناد . ان بعض هذه المشاكل مثل تلك التي نواجهها في افريقيا ، كانت موجودة حتى قبل انشاء الأمم المتحدة ، وظلت تطارد كل أمين عام خدم هذه المنظمة .

نحن في افريقيا لا يساورنا أدنى شك في أن الأمين العام الجديد رجل ذو بصيرة ، وكاهله قوى وعريض بالقدر الذى يكفي لحمل المسؤوليات التي ينطوى عليها هذا المنصب ، منصب الأمين العام للأمم المتحدة . ويشرفني ويسعدني اذن باسم المجموعة الافريقية أن أهنئكم سيدى لانتخابكم لهذا المنصب الرفيع . ان لكم أصدقاء ومؤيدين في المجموعة الافريقية ويتمنون لكم دائما النجاح في كل ما تبذلونه من جهود .

ويسعدني أيضا أن أتوجه الى أميننا العام الحالي بعرفاننا المخلص لعمل أداه على نحو طيب . فلقد أديتم واجباتكم ـ كموظف دولي ممتاز ـ بمهارة واصرار ومثابرة سوف تسجل في التاريخ ، وسوف نتذكرها جميعا ، نحن الذين أسعدنا الحظ أن نعمل في الأمم المتحدة تحت قيادتكم المستنيرة . ونرجو منك أن تواصل تقديم خدماتك للانسانية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو ممثل الفلبين ليتحدث نيابة عن مجموعة الدول الاسيوية .

Digitized by UNOG Library

السيد يانغو (الفلبين) (الكلمة بالانكليزية) : لقد شاهدنا توا حدثـــا تاريخيا جللا ، ولقد قمنا لتونا بوضع علامة بارزة في تاريخ الأمم المتحدة ، وذلك بالقسم الوظيفـــي الذى أداه الأمين العام الخامس لمنظمتنا .

وباسم المجموعة الآسيوية اسمحوا لي أن أهنئ السفير خافيير بيريس دى كويلبار من بـــيرو كأمين عام جديد لمنظمتنا ، وهو ، وفقا لما جاء في الميثاق ، أكبر المسؤولين الاداريين بالأمـــم المتحدة . فبعد ستة أسابيع من القلق والشكوك التي خامرت كل الأطراف المعنية ، وجد مجلـــس الأمن أخيرا تحت القيادة القديرة للرئيس أوتونـــو من أوغندا ، مخرجا لهذا المأزق ، وأوصى بالسيد بيريس دى كويلبار ليكون الأمين العام الجديد على أن يتولى أعباء منصبه في الأول من كانون الثاني / يناير عام ١٩٨٢ .

وانني لعلى يقين من أنني أتحدث باسم المجموعة الآسيوية بصراحة واخلاص عندما أقول أن أميننا العام الجديد هو اختيار حكيم وملائم للغاية لهذا المنصب .

ان السفير بيريس دى كويلبار ليس بغريب عن الأمم المتحدة ، فهو يتمتع بخبرة وظيفيـــة كبيرة في المنظمة . لقد عمل أولا كممثل دائم لبيرو في الأمم المتحدة ، وبعد ذلك خدم في الأمانة بدرجة مساعد للأمين العام ، وعمل كممثله الخاص لقبرص وبعد ذلك لأفغانستان . أما من ناحية التعليم فانه مؤهل ومعد تماما لهذا المنصب . فقد كان أستاذا للقانون الدولي وقام بتأليـــف عدة كتب في هذا الموضوع .

ان معرفة هذا الرجل تدعونا الى الاعجاب به واحترامه . ان بلاده بيرو وشعبها ينبغـــي أن يكونا فخورين به ، ليس فقط لانه أثبت امكانياته كممثل قدير لبلاده ، وانما أيضا لما أسبغه مـــن شرف وامتياز عليهما باختياره أمينا عاما .

كما ينبغي أيضا للأمين العام السيد فالدهايم أن يفخر به لأنه خلال توليه لهذا المنصب قد أتاح الفرصة لمساعده لكي يثبت مهارته وامكانياته كقائد . ونحن في المنظمة فخورين به أيضـــا لأنه واحد منا ، ارتفع من صفوفنا ووصل الى أعلى الدرجات . ان لديه صفات قد تكون متناقضـــة ولكنها تكمل بعضها البعض . فهو رقيق ولكنه حذر في معاملاته ، وصبور ولكنه حازم في محاولاتـــه . وأنا أعرفه شخصيا على انه دبلوماسي حاذق وقدير ، لأن الأمين العام كان قد اختاره لمعالجـــة مشكلة كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

ونحن في المجموعة الاسيوية نتطلع الى العمل مع أميننا العام الجديد ، ونؤكد له هنا الآن تعاوننا معه في قيامه بأعبائه وبمسؤولياته الجديدة . لقد قيل لنا أن منصب الأمين العام هو منصب صعب للغاية ، ولكن هذا لا ينبغي أن ينل من عزمه أو يقلل من تصميمه لأن من سبقوه في المنصب قد حققوا الكثير مما عاد بالفائدة على منظمتنا وعلى العالم بأسره . ان معرفتنا لبيريس دى كويليار تجعلنا على يقين من أنه سوف يقوم بواجباته خير قيام ، وانه كرجل بدأ بداية متواضعة ، سيحاول قدر جهده أن يتحمل أعباء هذه الوظيفة المستحيلة كما يقولون عنها . وانطلاقا من هذا ، ونيابة عن المجموعة الاسيوية أرحب بالسيد خافيير بيريس دى كويليار ، وأتمنى له فترة ولاية مثمرة وممتازة .

وفي هذه اللحظة ، اسمحوا لي أيضا أن أقول أن ما شاهدناه لتونا يعني تغيير الحرس في الأمم المتحدة ، واذ يتولى الأمين العام الجديد منصبه ، فان الدكتور كورت فالدهايم الذى نعجب به ونحترمه ، سيترك المنظمة التي ترأسها والتي أدارها في السنوات العشر الأخيرة . واذ اشتركت شخصيا في أعمال هذه المنظمة خلال تلك الفترة ، فينبغي أن أقول أن انطباعي الأول عن الدكتور فالدهايم عندما قابلته للمرة الأولى في عام ١٩٦٦ ، عندما كان الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة ، قد تأكد خلال هذه السنوات ؛ فقد تصرف باستمرار كدبلوماسي حقيقي سواء في مظهره أو في مسلكه أو في حديثه بل وبكل معنى الكلمة .

ان هذه السنوات العشر الأخيرة في حياة منظمتنا كانت مثيرة ومليئة بالأحداث ، بل وأحيانا مضطربة . ولقد ترك الأمين العام فالدهايم بصماته على كل حدث من الأحداث التي وردت على هذه المنظمة . ولمعرفة وفهم هذا الرجل أوصي باعادة قراءة كتابه " بناء النظام المقبل : البحث عن السلم في عالم متكافل " ، وهو تجميع لأفكاره الشخصية ومشاعره وانطباعاته عن الأمم المتحدة . وهكذا ، يمكن للمرء أن يرى الرجل من خلال كتابه ، فيرى قيمته الحقيقية وكذلك مساهماته الدائمة في أعمال منظمتنا .

وكرئيس مسؤول عن منظمتنا ، فقد أظهر قدرة بارزة على العمل الشاق ، مكرسا الساعات الطوال بصبر وعزم لحل مشاكل الأمم المتحدة . ونحن نعجب بالرجل لأدائه الماهر والحاذق في هذه الوظيفة المعقدة . وهو يستحق بكل تأكيد الاشادة والثناء . وبسبب صفاته القديرة

Digitized by UNOG Library

وانجازاته الهائلة ، فانني على يقين من أنه لا تزال في جعبته أشياء أكبر . وسوف نتذكر بالمحبة والاعزاز السنوات العشر الأخيرة على أنها سنوات فالدهايم ، ونحن متأثرون لأنه سوف يتركنا ، ولكننا بكل اخلاص نتمنى له ولقرينته أفضل ما يحمله المستقبل .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الآن السيد مشل رومانيا الذى سوف يتحدث نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية .

السيد مارينسكو (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : ان هذا اليوم الجليل في حياة منظمتنا يتيح لي الفرصة الفريدة والشرف الرفيع لكي أعرب - بصفتي رئيسا لمجموعة أوروبا الشرقية لهذا الشهر - عن أحر التهاني وأفضل التمنيات لسعادة السيد خافيير بيريس دى كويلبار الذى اختارته الجمعية العامة توا بالاجماع كأمين عام للأمم المتحدة ، بالنجاح التام في الاضطلاع بمسؤوليات منصبه السامي .

ويسعدني سعادة خاصة أن أحيي الاختيار الموفق للسيد بيريس دى كويلبار لأعلى وظيفة في الأمم المتحدة ، نظرا لأنني - مثلي مثل العديد من الموجودين هنا - قد أتيح لي شرف معرفته لزمن طويل ، وتقدير صفاته الماهرة كسياسي ودبلوماسي ، ومعرفته العميقة بالشؤون الدولية ، والتزامه الذى لا يحيد بأهداف منظمتنا .

وكما هو معروف تماما فان السيد بيريس دى كويلبار قد خدم منظمتنا بمهارة لسنوات طويلة ، كما أن المهمات الصعبة والحساسة ذات الأثر السياسي العميق التي قام بها قد أكدت مقدرته الكبيرة .

ان اختياره يعد اشادة بشعب بيرو النبيل ، وكذلك بالمساهمات القيّمة والممتازة التي قدمتها بلدان امريكا اللاتينية لأنشطة الأمم المتحدة ، تلك البلدان التي ورثت تقاليد عميقة في كفاحها من أجل الاستقلال والسيادة الدولية ، ولتعزيز العدالة والقانون في العلاقات بين الدول .

Digitized by UNOG Library

وأود في هذه المناسبة السعيدة ان انوه بعلاقات الصداقة والتعاون التي تربط بلدى رومانيا وكذلك بلدان مجموعتنا مع بيرو ، وبروابط اللغة والثقافة التي تقربنا منها . وان اقدم للسيد بيريس دى كويليار تهاني حكومتنا القلبية .

وكذلك ، فاننا نرى في تعيين الأمين العام الجديد تأكيدا هاما له مغزاه للمكانة البارزة التي تحتلها البلدان النامية والبلدان غير المنحازة في الحياة الدولية ، التي يعتبر اشتراكها المتزايد شرطا حيويا لحل معظم المشاكل الخطيرة التي تواجه عالمنا المعاصر .

واذ نرحب باختياره لمنصب الأمين العام ، نود ان نؤكد للسيد بيريس دى كويليار تأييدنا الكامل له في اضطلاعه بمسؤولياته العظيمة ، وان نعرب له عن قناعتنا بأن انشطته سوف تساعد على دعم دور المنظمة ـ بما يتفق مع آمال الشعوب ـ في ايجاد حلول للمشكلات الرئيسية التي تواجه المجتمع الدولي ، وخصوصا المتعلقة بنزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووى ، والقضاء على التخلف ، واقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، وحلول عادلة ودائمة للصراعات والنزاعات بالوسائل السلمية ، والقضاء التام على الاستعمار والاستعمار الجديد وجميع اشكال السيطرة الاجنبية ، واحترام الشرعية الدولية في العلاقات بين جميع الدول .

وفي نفس الوقت أود ان اعرب عن عظيم امتناننا لسعادة السيد كورت فالدهايم لنشاطه الذى لا يكل في خدمة المجتمع الدولي ، ولتفانيه واخلاصه للأمم المتحدة .

لقد اضطلع السيد كورت فالدهايم بمسؤولياته كأمين عام بطريقة ممتازة ، وبانكار للذات ، لعقد من الزمان ، أى انه شغل حقبة هامة من تاريخ منظمتنا واجهت فيها الأمم المتحدة والعالم بأسره مشكلات بلغت مدى من التعقيد لم يسبق له مثيل ، وسلسلة من الصراعات والنزاعات الدولية المتواصلة.

ان المهارة التي اتسم بها والاحساس الشديد بالواجب الذى ابداه السيد فالدهايم اثناء هذه الحقبة الطويلة ، والخدمات الجليلة التي قدمها للأمم المتحدة ، جعلته يحظى بتقدير واعجاب العالم بأسره .

واذ ارتبط لفترة طويلة باسم وأنشطة الأمم المتحدة ، فان السيد كورت فالدهايم يقدم لنا نموذجا بارزا للتفاني والجهود التي لا تكل في خدمة السلم والتعاون الدولي ، تلك الجهود التي نعتز بها جميعا ونقدم له عظيم امتناننا من أجلها .

Digitized by UNOG Library

ويسعدني بشكل خاص ان اعرب للسيد كورت فالدهايم نيابة عن وفود مجموعة بلدان شرق اوروبا عن مشاعر الامتنان ، وعن عميق تقديرنا ، وان نتوجه اليه بتمنياتنا له بالنجاح في اعماله المقبلة ، كما نعرب له عن اطيب تمنياتنا له بالسعادة الشخصية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن ادعو ممثل نيكاراغوا الذى سوف يتحدث نيابة عن مجموعة دول امريكا اللاتينية .

السيد شامورو مورا (نيكاراغوا) (الكلمة بالاسبانية) : بعظيم الارتياح اتحدث نيابة عن مجموعة امريكا اللاتينية بمناسبة تأكيد الجمعية لتعيين الأمين العام الجديد اعتبارا من كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ وحتى كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٦ . وهو واحد من ممثلي دول العالم الثالث ، وحركة عدم الانحياز وامريكا اللاتينية وجمهورية بيرو الشقيقة .

اننا نمر الآن بأوقات عصيبة للغاية ، فالشرق الأوسط ، والجنوب الافريقي وامريكا الوسطى وغيرها ، تمر بأوضاع عصيبة ، ولا بد من معالجة هذه المشاكل بقدر كبير من التقدير السليم ، وتوفر الارادة السياسية التي تمكننا من ايجاد الوسائل الملائمة لكي نتجنب أو على الأقل نخفض من الآثار المدمرة لصراعات اكبر .

اننا جميعا نشعر بشرف عضويتنا في الأمم المتحدة ، وتقع علينا مسؤولية عظيمة تجاه البلدان المتخلفة بوجه خاص . لذلك فان هذا الجهاز لا بد ان يقوده شخص يتميز بالدراية ، والحكمة ، والقدرة على اتخاذ القرار ، وصفاء الذهن المقترن بالذكاء اللازم لمعالجة المواقف السياسية المختلفة ، فضلا عن استقلال التفكير الذى يتسم بالهدوء والقدرة على وزن الأمور ، واتخاذ التدابير اللازمة وذلك بالنسبة للمهام التي عهدت بها الانسانية الى الأمم المتحدة والى الأمين العام .

ان امريكا اللاتينية ، وحركة عدم الانحياز ، وبلدان العالم الثالث بوجه عام ، تشعر بارتياح عميق اذ تجد ان الرجل الذى يتمتع بهذه الكفاءات الضرورية للقيام بتلك المسؤوليات الكبرى هو واحد من ابنائها المحبين . اننا نرحب بذلك ، لأننا نشعر - ضمن أمور اخرى - بأن الوقت قد حان لكي يدرك العالم ان هذه المناطق تضم بين ابنائها افرادا قادرين على توجيه مستقبل الانسانية بنفس المقدرة أو ربما أفضل من تلك التي تتوفر لدى الآخرين في المناطق الاخرى . لقد حان الوقت لكي يمارس العالم الثالث دوره .

Digitized by UNOG Library

اننا في الأمم المتحدة نعيش لحظة تاريخية يؤدى فيها أمين عام يمثل العالم الثالث وحركة عدم الانحياز قسم الوظيفة في ظل رئاسة ممثل آخر لدولة غير منحازة من بلدان العالم الثالث ، هو السيد عصمت كتاني من العراق . ان المسؤوليات الجسام التي نتحدث عنها اليوم تتطلب منا ان ندرك ان الأمين العام يحتاج الى تفهمنا والى تأييدنا . اننا ممتنون لأن هذه اللحظة التاريخية بالنسبة للعالم الثالث قد لقيت تفهما من جانب مجتمع الدول ، وان السيد بيريس دى كويلبار قد انتخب أمينا عاما بالتصفيق . اننا نعتبر ان هذا التأييد الاجماعي لتوصية مجلس الأمن سيكون تعزيزا لادارته ، واعترافا بالمزايا الشخصية لأحد ابناء بيرو الذى يحمل جميع تقاليد وثقافة الانكا .

واليوم واذ نكرم السيد بيريس دى كويلبار ، فاننا نكرم رجلا محنكا يتمتع بالخبرة الدبلوماسية ، ويعرف منظمتنا جيدا . انه محام ومتخرج من كلية الحقوق بالجامعة الكاثوليكية بليما . لقد دخل السلك الدبلوماسي منذ عام ١٩٤٠ . وكان سفيرا لدولته في فنزويلا وسويسرا وبولندا ثم الاتحاد السوفياتي . لقد كان ممثلا خاصا للأمين العام في قبرص ، وعين مساعدا للأمين العام للشؤون السياسية الخاصة في عام ١٩٧٩ . وبعد ذلك وفي عام ١٩٨١ تم تعيينه ممثلا خاصا للأمين العام لبحث الموقف في افغانستان .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح الجلي ان الجميع يعرف سلامة قدرات السفير خافيير بيريس دى كويلبار في كل منصب مسؤول تولاه . ونحن على ثقة من أن أنشطته قد عززت امكانيات الأمن والسلم الدوليين . ونعرف ان جهوده واخلاصه للمنظمة سوف تكون أكبر وأكبر في المستقبل ونأمل أنه في اضطلاعه بهذه المسؤوليات سوف يبدى مزيدا من الالتزام بقضايا الانسانية .

ان انتخاب أحد أبناء أمريكا اللاتينية لهذا المنصب ليس انتصارا لمنطقتنا وحدها ولكنه انتصار للجهود الجماعية للبلدان النامية ، وحركة عدم الانحياز . انه انتصار لقضايا امريكا اللاتينية التي تشاطرنا فيها الأغلبية العظمى من العالم . ومن هنا فنحن على ثقة من ان هذه المهمة الحساسة التي عهد بها الى دبلوماسي ومحام قدير له ماض طويل ومتنوع وعظيم في الأمم المتحدة يرتبط بمسائل تصفية الاستعمار ، والحفاظ على السلم ، سوف تعتمد على تأييد كل الدول الممثلة هنا .

وفي الختام أود أن أعرب عن عرفان مجموعة امريكا اللاتينية للسيد كورت فالدهايم لأن اسهامه في تعزيز ودعم منظمتنا قد سجل في تاريخ الأمم المتحدة . لقد سجل التاريخ براعته ، ولياقته ، وحسن تقديره في معالجة النزاعات الدولية الخطيرة ، فضلا عن التزامه بالقضايا العادلة لدول العالم الثالث ، وهو أمر اعترف به المجتمع الدولي كله .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل فرنسا الذى سيتحدث نيابة عن مجموعة دول اوروبا الغربية ودول أخرى .

السيد ليبريت (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : أود كرئيس لمجموعة دول اوروبا الغربية ودول أخرى ، أن أتوجه بأطيب تمنياتنا وتهانينا الى الأمين العام الخامس ، الذى عينته جمعيتنا العامة للتو بالتصفيق . انه لسرور وشرف لي أن استقبل سعادة السيد خافيير بيريس دى كويلبار . وعلى الرغم من انني لست عميدا للممثلين الدائمين في نيويورك فانه يطيب لي أن أحيي فيه صديقا منذ زمن طويل . ونحن نعرف فيه دبلوماسيا له خبرة طويلة تقابلنا معه خلال عمله عدة مرات ، سواء في مهامه كممثل دائم لبيرو في الأمم المتحدة ، أو كممثل خاص للأمين العام في قبرص أو كأمين عام مساعد .

ومنذ عشر سنوات ربط السيد بيريس دى كويلبار ، مصيره بمنظمتنا . ولا يسعنا الا ان نغتبط لأن المزايا التي تحلى بها قد كرمت اليوم . ان الأمم المتحدة وأجهزتها بدءا من الجمعية العامة

Digitized by UNOG Library

ومجلس الأمن تحتاج في سعيها للسلام ، وفي تطلعها الى التسامح والعدالة ، وفي الاضطلاع بمهامها في خدمة التقدم الاجتماعي والاقتصادي في حاجة الى قيادة رجل يتميز بالتوفيق والحكمة ، وفي احترامه لمبادئ الحياد التي حددها الميثاق ، سوف يظل للخمس سنوات القادمة مثالا لا ينازع لارادتنا المشتركة . ونحن واثقون في ان السيد بيريس دى كويلبار سوف يكون دون شك ذلك الرجل المناسب لاننا جميعا نعرفه . ونتعهد بتقديم تأييدنا ودعمنا له .

اسمحوا لي أن أضيف ، كم سعدت مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى لأن الأمين العام الذى تم تعيينه الآن قد أتى من بيرو ، وهي احدى دول أمريكا اللاتينية التي أكدت منذ فترة طويلة دورها كعضو نشط في حركة عدم الانحياز الحقيقية . ومن خلال تاريخها وثقافتها وعلاقاتها التجارية ، فان اوروبا تشعر بأنها قريبة من امريكا اللاتينية . ومن دواعي سعادتنا اليوم أن يطلب من أحد ممثلي هذه القارة أن يعطي المغزى والقيمة الحقيقية للمستقبل المتكافل للمجتمع الدولي بأسره .

وأخيرا ، أود وأنا أحيي السيد بيريس دى كويلبار أن اشيد بسلفه الذى أضفى شرفا عظيما على منصب الأمين العام . ان الثقة التي أوليناه اياها كانت في محلها تماما . انه لم يشهد فقط التغيرات الدولية العظيمة التي عشناها لمدة عشر سنوات ، ولكن كان أيضا قادرا على التنبؤ بها ، وفهمها بل والأفضل من ذلك ، العمل على قبولها . ولن ننسى من بين أمور أخرى أنه كان المحرك الذى لا يكل الذى عمل في خدمتنا جميعا لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، ووضع قانون جديد للبحار ، وتسوية المشكلات الحادة مثل استقلال ناميبيا ، ومشكلة قبرص والتزام الأمم المتحدة بمسألة نزع السلاح الهامة . وقد برهن في كل مناسبة على صفاء ذهنه وشجاعته لقد أثبت دائما انه على مستوى المهام الصعبة التي عهدنا بها اليه ، والتي قبل القيام بها لخدمة المجتمع الدولي . اننا لن ننسى هذا كله .

ان مجموعة دول اوروبا الغربية ودول أخرى سوف تتذكر دائما السيد كورت فالدهايم ، الذى مثل بلاده النمسا ، النصير المخلص للأمم المتحدة ، خير تمثيل . انه سيترك ذكرى رجل دولة كرس كل نشاطاته لقضية السلم الدولي . ونحن نعرب له عن امتناننا العميق .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل الكويت الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الدول العربية .

السيد ابو الحسن (الكويت) : بسم الله الرحمن الرحيم ، لقد أعطت الجمعية العامة اليوم ثقتها الكاملة للسيد خافيير بيريس دي كويلبار ليتقلد منصب السكرتير العام لهذه المنظمة العالمية للسنوات الخمس القادمة ، انني وباسم المجموعة العربية أتقدم لسيادته بالتهاني الخالصة لهذه الثقة التي وضعتها في شخصه لتحمل هذا العبء الكبير في هذه المرحلة الهامة من تاريخ الأمم المتحدة .

وقبل أن نتحدث عن هذا الاختيار الموفق أود أولا أن أشيد بالدور الهام والممتاز الذي لعبه الأمين العام الحالي سعادة كورت فالدهايم في ادارة دفة الأمم المتحدة باخلاص ومقدرة شهد له بها الجميع خلال فترة عصيبة من الزمن . ولا يسعني في هذه المناسبة الا أن أتمنى له باسم المجموعة العربية دوام التوفيق والنجاح في حياته المقبلة .

Digitized by UNOG Library

ان المجموعة العربية عندما تترجم ثقتها في شخص الأمين العام المعين الى معان وأهداف ، لتجد انها تعبّر عن الصفات الخاصة والكفاءة العالية التي يتحلى بها والخبرات الثرية التي اكتسبها في الحقلين السياسي والدبلوماسي ، والتي شهد له بها كل من زامل الأمين العام المعين في أروقة الأمم المتحدة ، سواء خلال تمثيله لبلاده أو لهذه المنظمة الدولية .

ان الأمين العام المعين سيتقلد منصبه الهام في ظروف دولية معقّدة وبالغة الخطورة . فقد اشتد الصراع الدولي فيه وزادت حدّة الحرب الباردة ، واهتزت بفعل بعض المخالفات الصارخة لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ، أسس السلام الدولي ، كما أن الأوضاع الاقتصادية العالمية لم تسلم من التأثر ، فاتسعت الهوّة بين الدول النامية والدول المتقدمة ، وازدادت الأعباء الاقتصادية على الدول النامية بفعل التضخم المالي وسياسات بعض الدول المتقدمة ، وتقاعسها عن الفهم والاستجابة لظروف ومتطلبات الدول النامية . اننا نعتقد ان مسؤولية رفع درجة التخلف ، ودفع عجلة التنمية ، انما هي مسؤولية دولية جماعية في أحد صورها ، واننا لواثقون ان الامين العام المعين سيوجه جل اهتمامه لبذل مساعيه وتسخير طاقاته ، وامكانيات هذه المنظمة العالمية لخدمة الأهداف السامية للميثاق ولتحقيق طموح وآمال البشرية .

انني لا أملك أن أنهي تهنئة المجموعة العربية للأمين العام المعين دون أن أشير الى أن أحد أهم مناطق العالم حساسية ، وهي منطقة الشرق الأوسط المعروفة بأهميتها الاستراتيجية ، تعرضت ولا تزال تتعرض الى واحدة من أكثر الأزمات والمشاكل خطورة تهدد السلام والأمن ليس في رقعته الجغرافية فحسب ، وانما تتعدّاها الى السلام والأمن الدوليين بصفة عامة .

اننا متأكدون ان الخصائل التي يتحلى بها الأمين العام المعين ستمكنه من المساهمة في معالجة مشاكل هذه المنطقة بمنطق الحق والعدالة التي تتميز بها القضية العربية ، وان المعالجة المنصفة لمن شأنها تجنيب المنطقة مزيدا من الأزمات .

اننا في المجموعة العربية لنرحب بالأمين العام المعين كمواطن ينتمي الى العالم الثالث ومجموعة عدم الانحياز ، واننا واثقون من أن هذا الانتماء سيضفي على صفاته عنصرا فعالا لابد وأن يستشعر من خلاله مشاكل العالم الثالث بعمقها ، تلك المشاكل التي يرزح تحتها العالم بأسره وعلى رأسها مشكلة الشرق الأوسط وافريقيا الجنوبية .

Digitized by UNOG Library

اننا على ثقة من ان الأمين العام بما يتحلى به من صفات وقدرات سيتمكن من المحافظة على المكانة الخاصة التي تحتلها الأمم المتحدة في قلوب الناس في كل مكان في العالم ولا سيما في العالم الثالث .

السيده كيركباتريك (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : يسعدني بالغ السعادة ، نيابة عن الولايات المتحدة الامريكية في قيامها بدورها كدولة مضيفة للأمم المتحدة ، ان ارحب بحرارة باختيار السفير خافيير بيريس دى كويلبار كأمين عام للمنظمة في الفترة المقبلة . ان اختياره هو اعتراف بالفترة الطويلة التي كرسها للعمل في حكومته أو في الأمم المتحدة . انه اقرار ايضا بمؤهلاته الممتازة التي تؤهله لشغل هذا المنصب . ونحن على يقين تام من ان السفير خافيير بيريس دى كويلبار سيكون خلفا يستحق الثناء للسيد كورت فالدهايم الذى أدار هذه المنظمة طوال السنوات العشر الماضية بدأب ومهارة عظيمة . أود أن انتهز هذه الفرصة لأعرب للأمين العام كورت فالدهايم عن امتناننا العميق للحكمة والقدرات السياسية التي أظهرها خلال سنوات خدمته الطويلة للأمم المتحدة .

ان السفير بيريس دى كويلبار بمؤهلاته معروف لنا جميعا هنا — وهو ليس بحاجة لاعادة التعريف به مرة أخرى . ويسعدني بشكل خاص انه أول مواطن من امريكا اللاتينية يعين في هذا المنصب الرفيع وهو شرف لنا في نصف الكرة الغربي وفي هذا الصدد أود أن اتلو على حضارتكم الرسالة التالية التي بعث بها وزير خارجية الولايات المتحدة الكسندر هيغ الى رئيس وزراء بيرو .

" اشاطركم اغتباطكم العميق لاختيار السفير خفيير بيريس دى كويلبار ليصبح الأمين العام المقبل للأمم المتحدة . ان هذا الاختيار لا يشرف دولتكم وحدها انما يشرف السياسات التي تتبعها حكومتكم ونحن نكن خالص التقدير للسفير بيريس دى كويلبار وكذلك للتقاليد الدبلوماسية العريقة التي يمثلها . ان تهنئتي لبيرو باعتبارها أول دولة من دول امريكا اللاتينية يشغل مواطن منها هذا المنصب الرفيع . وتفضلوا بقبول أفضل تمنياتي ، المخلص الكسندر م. هيغ جونيار "

ويمكن ان اضيف هنا ان نائب الرئيس جورج بوش قد تشرف وحظي بالخدمة هنا في الأمم المتحدة مع السفير بيريس دى كويلبار وقدم تهانيه الشخصية للأمين العام المقبل .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، أود أن اضيف تهنئتي الخاصة والشخصية وتمنياتي الشخصية للسفير دى كويليار له بالنجاح على الدوام والتطلع وحكومتي باغتباط كبير للعمل بتعاون وثيق معه في الشهور المقبلة . وأود أن أؤكد لكم كل دعم وتعاون من جانب الدولة الضيفة في قيامه باعباء منصبه الصعب والهام للغاية .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود الآن أن أدعو السيد كورت فالدهايم، الأمين العام ، لكي يخاطب الجمعية .

الأمين العام (الكلمة بالانكليزية) : انني شديد الامتنان لكل الكلمات الرقيقة التي وجهت الي اليوم . ان هذه اللحظات بالنسبة لي لحظات مؤثرة تماما . ان الخدمة في هذا المنصب الرفيع شرف عظيم ورفيع . وهي تجربة بغير نظير . فهي تتيح فرصة لا مثيل لها للمساعدة في شؤون الشعوب والأمم وللتعلم بشأن الجانب النبيل ، والجانب غير النبيل أيضا ، للطبيعة الانسانية . انها فرصة للاشتراك في أهم وأصعب تجربة انسانية جرى القيام بها - وأقصد بها بناء صرح جديد لعالم متكافل . وهذا المنصب الرفيع يُدخل المرء في اتصال نشط مع قادة وممثلي كل الأمم في جهد مشترك لمواجهة تحديات الحاضر وللبناء من أجل المستقبل . وبطبيعة الحال ، سوف افتقد كل هذه الجوانب من جوانب عمل الأمين العام .

وهذه أيضا لحظات تثير الارتياح لأنها ، في كثير من الأحيان ، تشعر المرء أنه من المريح له جدا أن يضع عبئا أثقل ظهره وأن يرجع البصر الى ذلك الطريق الشاق الذى سافرت عليه منذ عام ١٩٧١ عندما وُليت أمينا عاما . ان خبرة هذه السنوات العشر قد عززت بشكل عميق ايماني بضرورة الحفاظ على الأمم المتحدة وتطويرها وتعزيزها . ان جوانب الاحباط والصعاب التي واجهتني قد أكدت وجهة نظرى بأن الأمم المتحدة مؤسسة ضرورية لاغنى عنها ، ليس فقط بالنسبة للمشكلات الحالية ، وانما أيضا من أجل التسيير السليم لشؤون الانسان في المستقبل .

وعندما نصدر أحكاما على منظمتنا ، فانه من السليم أن نفعل ذلك على أساس طبيعتها الأساسية ، لا على أساس ما ترغبه هذه الأمة أو تلك المجموعة من الأمم . ولا بد أن نأخذ في اعتبارنا دائما أن الأمم المتحدة منظمة لكل الأمم ولا يملكها أحد . وهي المكان الذى يجب أن تأتي اليه الأمم لكي تنسق أعمالها من أجل تحقيق الغايات المشتركة التي تحدث عنها الميثاق . ويجب أن تستخدم أساسا لحسم المنازعات والصراعات ، وليس كمحفل لمتابعة هذه الصراعات . ولا يجب النظر اليها على أنها أداة لمجموعة من الأمم أو لأمة ضد أخرى .

ان مقصدنا الأول والأساسي هنا هو الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وتطوير نظام يعتمد عليه العالم يحترم من جانب كل الدول ويلتزم به الجميع . اننا مازلنا بعيدين تماما عن

Digitized by UNOG Library

تحقيق هذا الهدف . ان هذه الرؤية لمؤسسي هذه المنظمة ألهمها الى حد كبير كارثة عالمية كبرى ، هي الحرب العالمية الثانية ، لقد كان قصد مؤسسيها هو أن يوفروا ، من خلال الأمم المتحدة ، بديلا عن الفوضى الدولية التي - وفي هذا القرن وحده - تسبّبت في حربين عالميتين . ولا يجب أن يغيب عن بالنا مطلقا هذا الهدف الأساسي .

ويجب ألا نقلل من أهمية نجاحات هذه المنظمة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين . ونحن ، على سبيل المثال ، نطور بنجاح كبير وسيلة للسيطرة على الصراع أعني - حفظ السلم - الذى يشكل جزءا هاما من الجهود السياسية والدبلوماسية الكبرى من أجل الحفاظ على السلم . وفوق كل شيء ، فان الأمم المتحدة هي مكان تلجأ اليه الدول الأعضاء عندما يكون هناك احتمال حدوث مواجهة خطيرة .

ولست بحاجة الى أن أؤكد على الأهمية التاريخية لوظيفة منظمتنا كمنظمة للتغيير السلمي . لقد عملت كعامل وسيط في عملية تصفية الاستعمار وبنجاح كبير ، وفي الوقت الراهن فانها تقوم بذلك بغية تعديل العلاقات بين البلدان الصناعية والبلدان النامية . وهنا مرة أخرى فان حجم وتعقد المشكلات المتعلقة بالحوار بين الشمال والجنوب ومشكلة المفاوضات الشاملة قد تبدو مثبطة للهمم في بعض الأحيان . ولكن لابد لنا أن نثابر بشجاعة وصبر وفهم بدلا من الخشية من عظم المهمة الملقاة على عاتقنا .

ومن المقاصد الأخرى الكبرى للأمم المتحدة تطوير مناهج تعاونية بالنسبة لمجموعة جديدة من المشكلات العالمية نجمت عن الثورة التكنولوجية وزيادة التكافل فيما بين الدول . ان الأمم المتحدة قد أصبحت محفلا يمكن فيه لهذه المشاكل أن تناقش بغية مساعدة الحكومات على مواجهة هذه التحديات معا . ان جهود الأمم المتحدة فيما يتعلق بمثل هذه المشكلات، في رأيي ، كان لها أثر حاسم في زيادة وعي الشعور في جميع أنحاء العالم . ولابد لنا الآن أن نحاول تحقيق نتائج عملية .

لقد بدا لي دائما أن كل أنشطتنا يمكنها بل ويجب أن تسهم في التطوير التدريجي لنظام دولي يستند على حكم القانون ويفيد بشكل متزايد كل الأعضاء ويعزز حقوق الانسان . ومن الواضح أننا لازلنا في المراحل المبكرة جدا لمثل هذا التطور ، ولكن ما لم يكن لدينا هذا المنظور الطموح للغاية ، فان جهودنا هنا يحتمل أن تكون قاصرة عن تحقيق أهدافنا المعلنة .

Digitized by UNOG Library

انني أؤمـن بقوة أكثر من ذى قبل بأن الأمم المتحدة هي أفضل بديل متاح للخطر المتزايد لحدوث كارثة نووية أو فوضى دوليـة . ولهذا السبب فانني أشعر بالانزعاج للأحكام السطحية الـتي يصدرها البعض في كثير من الأحيان بالنسبة لمنظمتنا ، والاستخفاف الذى تُصـور به أنشطتهـــا . ان معظم الأفكار العظمى والمؤسسات الكبرى قد مرت بفترة من التشكك وعدم الثقة ، ولكن لابد لنـــا ألا نسمح للأمم المتحدة بأن تقوض دعائمها مثـل هذه العمليـة . وفي بعض الأحيان أشعـــر أن دروس حربين عالميتين قد نُسيـت وأن حرمان أكـثر من نصف الجنس البشرى والخطر الكبير المحيـق بالنصف الآخر لا تعتبر عوامل حيوية في ادارة الشؤون الدولية . ان التهديد النووى يظل بشبحـه على الأسرة الانسانية بأسرها . هذه هي المنظورات الحقيقية التي يجب أن نقدرها ونقدر في ضوئها جدوى ما نحاول عمله هنـا .

صحيح أن الأمم المتحدة كجهاز تداولي لها نصيبها من الصعاب وخيبة الآمال ، والمواقف التي كان من الممكن تفاديها بالحكمة وبالرؤية الصحيحة ، ولا ينبغي عليّ أن أؤكد على هذا للأعضـاء هنا ، لأنكم تمرون بهذه التجربة كل يوم تقريبا . وأحيانا ، لأسباب سياسية وعاطفية ، فان جهـــود هذه المنظمة لحل مشاكل كبيرة تكون غير بنّاءة، وكذلك المنهج يكون مخيبا للنتائـج . وأحيـانـــا تتخيل مجموعة من الأمم أن هناك مجموعة أخرى تحرك المنظمة في اتجاه يؤدى الى تقليل الدعـــم لأعمالها . وخلال تاريخ الأمم المتحدة ــ وأعود الى عام ١٩٤٥ ــ شهدنا ظاهرة الأغلبيـــات الساحقة وتصويت التكتلات . وأحيانا ما تأخذنا هذه الاتجاهات في هذا الاتجاه أو في غـــيره . ولكن لا الأغلبيات ولا التكتلات يمكن تغييرها أو التغلب عليها ، فهي تمثل صروحا لا يمكن تقويضهـــا ، وكلها تتعرض لعملية التغير التاريخي . ومما لاريب فيه أننا في حاجة حقا لأن ندرس القضايا بقـدر ما تستحقه ، وأن نتعلم كيف نتخذ ماينا سبها من قرارات . ان الصعاب لا يجوز أن تكون ذريعـــة تدعو الى التخلي عن الجهد في أن نجعل الأمم المتحدة تعمل . وعلى النقيض من ذلك، فـــان هذه الصعاب يجب أن تدعونا الى تكثيف هذا الجهد .

في العشر سنوات التي قضيتها كأمين عام، مرّت بي لحظات سعيدة عندما أوضحت الارادة الجماعية للحكومات امكانيات الأمم المتحدة اذا ما استخدمت بطريقة خلّاقة تتميز بالشجاعـة .

Digitized by UNOG Library

ان عمليات الاغاثة الكبرى في بنغلاديش وذلك في اوائل السبعينات قد اظهرت بشكل قاطع كيف تستطيع حكومات العالم وكذلك المنظمات المختلفة في منظومة الأمم المتحدة والوكالات التطوعية ان تشترك سويا ، في ظل التنسيق الشامل للأمم المتحدة ، لمعالجة الطوارئ الانسانية ذات الحجم الكبير . وقد شهدنا أيضا جهودا دولية كبرى لمعالجة الطوارئ الانسانية في افريقيا والهند الصينية وغيرها .

ان جهود مجلس الأمن في حرب الشرق الأوسط في سنة ١٩٧٣ كانت مثالا واضحا لقدرة مجلس الأمن في السيطرة على المنازعات وتحييدها ، وكذلك القدرة العملية للمنظمة على القيام بعمليات حفظ السلام الحاسمة وذلك في وقت قصير في أوقات الأزمات الدولية . وهناك عملية أخرى للسيطرة على النزاعات بدأت في عام ١٩٧٨ بانشاء قوات حفظ السلام في جنوب لبنان . هذه هي مجرد امثلة بسيطة للقدرة الثابتة للأمم المتحدة لمواجهة تحديات زماننا المعاصر .

وينبغي عليّ ان اعترف انه مرت بنا مناسبات اخرى وجدت فيها ان عدم قدرة الأمم المتحدة على اتخاذ اجراءات فعالة مخيبة للآمال للغاية . ولسوء الحظ فقد كانت هناك أوقات كثيرة وجدنا فيها ان الارادة الجماعية وكذلك المقصد الموحد للعضوية ليسا كافيين لمعالجة المواقف الحرجة بطريقة فعالة . واذا امكن حل المشاكل الدولية خارج الأمم المتحدة فهذا جيد . ولكن يصبح هناك شيء من الخطر كما يحدث احيانا عندما لا تتمكن المنظمة من معالجة مواقف تمثل تهديدا حاسما للسلام العالمي أو للاستقرار في العالم . أحث بقوة الحكومات الأعضاء على ان توجه انتباهها لهذه المشكلة الأساسية قبل ان نصل الى وضع يستحيل فيه السيطرة على مواقف النزاع والمواجهة بما يؤدي الى كارثة شاملة . ان الأجهزة موجودة . والمطلوب هو عزم أكيد على تطوير مؤسساتنا وجعلها تعمل بنجاح .

وبكل أمانة لا استطيع ان اتجاهل الاشارة الى بعض الأسباب الأساسية للمصاعب التي نواجهها . ان الأمم المتحدة تقوم على بعض التقسيمات الكبرى في العالم . يجب ان نعرف ذلك ونعترف به . واكبر صدع هو الانقسام بين الشرق والغرب الذي يدخل في صميم منظمتنا واحيانا يضعف بل ويزيل قدرتها بالكامل على اتخاذ الاجراء اللازم . ان ما يعرف بالتقسيم بين الشمال والجنوب له طابع مختلف تماما وآمل باخلاص ألا يسمح له بأن يلعب دورا مشابها في عرقلة فعالية

Digitized by UNOG Library

الأمم المتحدة . ولا بد ان نعترف ان هذه التقسيمات قائمة ، وان نبذل كل ما نستطيع القيام به لمحاولة التقريب بين الجانبين ، اذا كان لنا ان نتغلب على هذه التقسيمات . وانا ان هذا هو من الادوار الأساسية التي ينبغي ان تلعبها منظمتنا .

وقبل كل شيء ينبغي ان نتذكر ان هذه المنظمة ، مهما كانت أوجه قصورها ، فهي مازالت أفضل الوسائل العالمية لتفادي الكوارث الكبرى في المستقبل . ويصبح الأمر مؤسيا اذا ما تعرض عمل الأمم المتحدة للاضعاف وذلك بسبب الصعاب والتقسيمات الحالية . ولا ينبغي ان ننتاسى أبدا ونحن نعيش مخاطر المواجهة النووية أو الفوضى الاقتصادية والاجتماعية . ان الأمم المتحدة قد انشئت لايجاد بديل لهذه المخاطر . وبسبب وجود الأمم المتحدة لدينا اختيار ان نقبل الشكوك المخيفة الحالية وكذلك عمليات الاجحاف والحرمان والشقاء الذي تعيش فيه البشرية أو ان نستمر في تطوير نظام افضل نعرف اننا نستطيع اقامته . ان الميثاق هو الأساس لانشاء مثل هذا النظام ، وجعله حقيقة يتطلب الشجاعة والرؤيا وكذلك قدر كبير من العمل الشاق . ولكن لا يمكن ان يكون لدينا شكوك في الاختيار الذي ينبغي ان يقع .

وأخيرا ، أود ان اعرب عن امتناني العميق وتقديري لكل الذين سعدت بالعمل معهم في السنوات العشر الماضية . أولا ، أود ان أشكر اعضاء الأمانة الذين عملوا بجد وباخلاص في المجالات المختلفة لأنشطتنا لتنفيذ خطط وبرامج الأمم المتحدة . وأنا أول من يفهم ان العمل في الأمانة قد يكون مخيبا للآمال بل وأحيانا مثبطا للعزيمة ، وبالتالي فانني أقدر الدعم المكرس المخلص الذي تمتعت به خلال عملي هنا من كل العاملين معي وخاصة كبار المسؤولين الذين شاطروني تحمل المسؤولية .

وأود ايضا ان اعرب للسادة الممثلين الدائمين من الدول الأعضاء عن امتناني العميق للمعاونة التي تلقيتها منهم في مرات كثيرة وأحيانا في مواجهة مواقف صعبة . وهم يشاطرونني ، الى حد كبير ، عبء العمل في هذه المنظمة ويمثلون جزءا هاما للغاية من حياة الأمين العام العملية . وبالتالي فقد قدرت مساهماتهم وصداقاتهم .

وأود بشكل خاص ان اشيد بكم هنا ، سيدي الرئيس ، وانتم زميل سابق لي في الأمانة ومن خلالكم الى كبار المسؤولين في الهيئات الأساسية للأمم المتحدة عبر السنوات الماضية . ان خبرتكم

Digitized by UNOG Library

وحكمتكم وقدراتكم الدبلوماسية قد ساهمت في ادارة هذه الدورة بطريقة قديرة . ان رؤساء اجهزة الأمم المتحدة قد لعبوا دورا هاما في حياة هذه المنظمة . ان ادارتهم لأعمال هذه الاجهزة ، وخاصة في أوقات الأزمات ، يمكن ان يكون لها أثر حاسم في نجاح أو فشل جهودنا .

وأخيرا وليس آخرا أود ان أعرب لخلفي وصديقي خافيير بيريس دى كويلبار تمنياتي القلبية بأن ينجح في أعباء منصبه . وقد شعرت بالتشجيع من التهاني التي تفضل بها ممثلو المناطق والأقاليم المختلفة منذ لحظات تجاه خلفي الموقر . ان أميننا العام الجديد قد عاونني عن قرب وعمل بتفان وجدّ في منظمتنا لسنوات عديدة . ان قدراته ومهاراته الدبلوماسية قد اثبتها في مرات عديدة . وان صفاته الشخصية وخبرته الطويلة في أعمال هذه المنظمة قد لقيت الاحترام في جميع اجزاء العالم . وأشعر بالثقة والسعادة في المستقبل اذ انقل هذه المسؤولية الكبرى اليه .

خافيير ، انني اتقدم اليك بأحر واطيب التمنيات . حظا سعيدا واتمنى لك كل توفيق في هذه المهمة بالغة الأهمية .

خافيير ، أود ان اختتم حديثي بأن أقول من أعماق قلبي كم كان اعتزازى بالفرصة التي اتيحت لي للعمل في هذه المنظمة العظيمة . ان الأمم المتحدة ، اصدقائي الأعزاء ، ليست مجرد مؤسسة وانما هي ايضا رؤيا لمستقبل أفضل . دعونا جميعا سواء الباقون هنا أو هؤلاء — مثلي — الذين في سبيلهم الى الرحيل من هذا البيت ان نكرس انفسنا للعمل أينما كنا وذلك لتحويل هذه الرؤيا الى حقيقة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بالنيابة عن الجمعية العامة أود ان اشكر من كل قلبي الأمين العام لكلمته القيّمة التي تفضل بها توا . وبهذا نكون قد انتهينا من نظر البند ١٦ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠

Digitized by UNOG Library